الظواهر اللغوية في معجم الفرائد القرآنية

هديل رعد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة والسّلام على من أوتي جوامع الكلم المبعوث رحمة للأنام، وعلى آله الطيّبين الأطهار، وأصحابه الأبرار الأخيار.

وبعد،

فما زالت الهمم تترافد، والنفوس تتوق إلى التزوّد من الفيض القرآنيّ الّذي لا تدرك أسراره، ولا تُحدّ كنوز عظمته ولا تنفد عجائبه، متعهّدة بكلّ ألوان البيان والإيضاح. وهذا هو دين العلماء والباحثين على تعاقب العصور والأزمان، إذ سعى هؤلاء إلى تفسير ألفاظ الكتاب الحكيم وتراكيبه، وبيان ما غمض منها، والوقوف على أسراره ودلائل إعجازه، وتحليل أسلوبه والكشف عن خفايا معانيه لاستنباط الأحكام الشرعيّة منه، وكانت وسيلتهم في ذلك هي (المعنى) الّذي يعدّ غاية العلوم اللغويّة، والوظيفة الرئيسة للّغة، وهو قوام علم الدلالة والأساس الّذي يبنى عليه لذا أقيمت في العصر الحديث نظريّات دلاليّة متعدّدة، جعلت من المعنى محوراً لها، فضلاً عن سعيها لتحديد ماهيّته.وقد تنوّعت ميادين علم الدلالة وفقاً لتنوّع ميادين العلوم اللغويّة الّتي يتعلّق بها من (ترادف وأضداد، وفروق لغوية) وهي من أرقى فروع علم اللغة وأمتعها ؛ لانصبابها على دراسة المعنى، فكانت دراستي في معجم الفرائد القرآنية والذي تميز حصر الكلمات التي لم ترد في القرآن الكريم إلا مرّة واحدة، ولم يشتق من جذرها اللغوي سواها، ودراسة كل لفظة من هذه الألفاظ، وإعطاء المعنى اللغوي للكلمة، وما ترجح لدينا من المعاني التي يقتضيها السياق القرآني.

فقد نشأت فكرة هذا الموضوع منذ انشغالي برسالة الماجستير–وكانت في الدرس الدلالي أيضاً– إذ رأيت أن لكل حركة وحرف وكلمة وتعبير في لغة القرآن الكريم الشريفة دلالة وأمارة، وأنّ السياق القرآني فيه من السعة والمرونة ما يجعله يتقبل أكثر من كلمة واكثر من تعبير، وطالما تشوقت نفسي إلى أن يجعل الله دراستي في كتابه العزيز حتى الحق بركب من سبقني في دراسة هذا النبع الصافي، حتى حصلت على ضالتي في موضوعي ((ظواهر لغوية في معجم الفرائد القرآنية)) وهو أحد المعاجم المنفردة في تناول مفردات من سور القرآن الكريم والتناسب بين آياته للأستاذ باسم البسومي في معجمه الموسوم (الفرائد القرآنية) حصر فيه الكلمات التي ترد في القران الكريم إلا مرة واحدة، ولم يشتق من جذرها اللغوي سواها، وان مايزيد عن ربع هذه الألفاظ هي كلمات لاتكاد تستخدم في كلام الناس وحتى كتابات المثقفين، بل إن نسبة كبيرة منها هي ألفاظ غير مستخدمه ومجهولة المعنى، حتى لدى المتخصصين في اللغة، وبهذا ساعد معجم الفرائد القرآنية في التعريف بهذه الكلمات كخطوة أولى نحو تعميم المعرفة بها واستخدمها في معجمه كخطوة مهمة لتيسير فهم القران الكريم وتصويب نطق القارئين له .

أمّا مصادر البحث، فهي كثيرة ومتنوّعة، أفادت في رفد البحث من جوانب مختلفة، وأهمّ هذه المصادر كتب تفسير القرآن الكريم على اختلاف أنواعها، وكتب معاني القرآن، والمعجمات اللغويّة، وكتب علوم القرآن، وكتب اللغة، والمراجع الحديثة، ولا سيّما كتب علم الدلالة.

وبعد، فهذا بحث متواضع أقدّمه اليوم، وحسبي أنّه حصيلة عناء طويل وجهد بذلته في ظروف لا يعلمها إلاّ الله سبحانه وتعالى، طماحاً منّي في إنجازه على أفضل وجه، لعلّه يكون لي زاداً يعينني في سفري البعيد، وسلّماً آمناً أرتقي به إلى الحياة الأخرى، فإن كان كذلك، فإنّه ﴿فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾، وإن كان خلاف ذلك، فحسبي أنّ طالب العلم يخطئ ويصيب، وأنّ هذا مبلغ علمي، ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ. ﴾ ونسأل الله جلّ وعلا أن يرزقنا السّداد في القول والعمل، والحمد لله أوّلاً وأخرا...

المبحث الأول : الترادف

تميزت اللغة العربية عن أخواتها السامية بثراء مادتها وبكثرة مترادفاتها فقد اشتملت على معظم الأصول التي تشتمل عليها أخواتها السامية، وقد تجمّع فيها من المترادفات ما لم يتجمع في اللغات السامية الأخرى.[١]وهذا برهان ساطع في نظر اللغويين على مدى النضج والرقي اللذين تتمتع بهما هذه اللغة العريقة.[٢]

و مصطلح الترادف من المصطلحات الّتي عرفت في القرن الثالث للهجرة[٣]. ومعناه في اللغة مأخوذ من: ردف الرجل وأردفه: إذا ركب خلفه على الدابّة، وترادف الشيء: تبع بعضه بعضا[٤].

أمّا في الاصطلاح، فهو إن يكون للمعنى الواحد عدة ألفاظ تنصرف جميعها للدلالة عليه، كالليث والأسد. [٥]

وأشار اللغويون الأقدمون إلى الترادف، لكنهم لم يضعوا له هذا الاسم فقد عبر عنه سيبويه (باختلاف اللفظين والمعنى واحد)، نحو ((ذهب، وانطلق)) [٦] وقد تعددت آراء العلماء في مصطلح الترادف وبيانه، فقد عرّفه قطرب فقد قال ((إنما أوقعت العربُ اللَّفظتين على المعنى الواحد ليدلُّوا على اتساعهم في الكلام)) [٧] وذكر أن اللفظين مختلفان ولكن معناهما واحد ومثل (قعد وجلس) و (السَّيد والذئب) وعزا ذلك إلى الاتساع في الألفاظ وأبنية الكلم[٨] أما ابن حزم الأندلسي فقد أطلق على الألفاظ المترادفة بـ(المتلائمات)) وعرّفها بقوله: ((معنى واحد يعبّر عنه بألفاظ شتى)) [٩]اما فخر الدين الرازي بأنه: ((الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد)) [١٠]

ومن العلماء الذين أقروا بوجوده في اللغة وعلى رأسهم: – سيبويه والأصمعي وابن خالويه وعلي بن عيسى الرماني وغيرهم، والى جانب هؤلاء هناك من ينكر هذه الظاهرة أمثال: –ابن الإعرابي، وأبي بكر الأنبا ري، وابن درستويه، وأحمد بن فارس، وأبي هلال العسكري،

والراغب الأصفهاني[١١] وقد نتج عن جدل اللغويّين في الترادف ومغالاة بعضهم فيه، ظهور عدد من العلماء ممّن اتسمت نظرتهم لهذه الظاهرة بالاعتدال، فلم يتوسّعوا فيها كغيرهم من المسرفين، وقد ذهبوا إلى ضرورة تقييدها بشروط للحدّ من كثرة المترادفات، فمن هؤلاء فخر الدين الرازي الّذي عرّف الألفاظ المترادفة بأنّها " الألفاظ المفردة الدالّة على شيء واحد باعتبار واحد.[١٢]

ولن أعيد في هذا المبحث سرد تفاصيل المشكلة اللغوية لظهور الترادف في اللغة وأسباب إنكارهِ فهي كثيرة عدّها العلماء وتناولوها بالدرس المستفيض، ولذا فاني لا أجد مزيدا من الفائدة في تكرارها.

وقد حدث خلاف بين المُحْدَثِين أيضاً في إمكانيّة وقوع الترادف التامّ في اللغة، فمنهم من أنكر وجوده، وهم الأكثر، وقسم آخر ذهب إلى ندرة تحقّق الترادف التامّ بين المعاني الترادف، إلاّ أنّ القضيّة لديهم أكثر تشعّبا ممّا هي عليه لدى القدماء لأرتباطها (في رأيهم)بدراسة المعنى وأنواعه.[١٣]

من ذلك ما رآه الدكتور إبراهيم أنيس الّذي يمكن عدّه من السالكين مذهبا وسطا في هذا الجانب، فهو ليس ممّن ينكر وقوع الترادف التامّ في اللغة، وهو كذلك لم يكن ممّن يسمح بإطلاق المترادفات، وعلى الرغم من قوله: " إذا دلّت نصوص اللغة على أنّ بين الألفاظ المختلفة الصورة فروقاً في دلالة، مهما كانت تلك الفروق طفيفة، لا يصحّ أن تعدّ من المترادفات ؛ لأنّ شرط الترادف الحقيقيّ هو الاتّحاد التامّ في المعنى. والحكم في هذا مرجعه أوّلاً وأخيراً إلى الاستعمال لا إلى ما يتكهّن به بعض أصحاب المعاجم)) [١٤] وبذلك يعكس لنا الترادف عوالم مختلفة من طبقات اجتماعية وقبائل كان للهجاتها حظ في تكوين اللغة

فالمترادف إذن هو مجموعة من الألفاظ الدالة على معنى واحد، نتيجة عوامل عديدة تنشأ من اختلاف اللهجات، قابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق.[١٥]

ومن أمثلة الترادف الواردة في الفرائد القرآنية: –

١- التيه[١٦]: - (تيِه، حَيْرَة، ارْتباَك، ألْتِباَس، ضياع).[١٧]

وردة في قوله تعالى: " قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ"[١٨]تاه في الأرض تيهاً فهوتياه- وقد توهته وتيهته والتوه لغةً في التيه وقد تاه توهاً وما أتوهه وفلاةٌ توه والجمع أتواه وأتاويه، أبو عبيد الأرض اليهماء - التي لا يهتدى فيها لطريق وحكى ابن جني برأيهم، ابن دريد الهيماء والمجهل، كذلك صاحب العين مفازة مختتئة - لايسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها لسبيل[١٩] يقال تاهَ يتيهُ إذا تحيَّر، وتاه يَتُوهُ لغَةٌ في تاه يَتِيهُ وفي قصة بني إسرائيل أربعين سَنَةً يَتيُهون في الأرض، ووقع في التَّيه والتَّوه أي في مواضع الحيرة[١٩] والسياق هنا في التيه هو موقف تجتمع فيه العبرة النفسية إلى الجمال الفني على طريقة القرآن في التعبير وهكذا أسلمهم الله- وهم على أبواب الأرض المقدسة، وحرم عليهم الأرض التي كتبها لهم والأرجح أنه حرمها على هذا الجيل منهم حتى تنبت نابتة جديدة.[٢٠]

٢- تعولوا[٢١]: - بمعنى (جَوْر، اجحاف، طُغيان، غَشْم)[٢٢]

وردة هذه اللفظة في قوله تعالى: " ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا"[٢٣] و (عَالَهَا) و (عَالَ) الرجل (عَوْلا) جار وظلم و في قوله تعالى معناه ألا يكثر من تعولون وقال مجاهد: لا تميلوا ولا تجوروا، و(عَالَ) في الميزان خان و(عَالَ) الميزان مال وارتفع[٢٤] و(تعولوا) تميلوا بلغة جرهم.[٢٥] والعَوْل: المَيْل في الحُكْم إلى الجَوْر، عالَ يَعُولُ عَوْلاً جار ومالَ عن الحق وفي التنزيل العزيز ((ذلك أَدْنَى أَن لا تَعُولوا)) [٢٦]معناه تميلوا وتجوروا يقال: عُلْتَ عليّ أي جُرت عليّ، ومنه العول في الفريضة، والعول في الأصل: الميل المحسوس، يقال: عال الميزان إذا مال ثم نقل إلى الميل المعنوي وهو الجور.وفسّر الإمام الشافعي رحمه الله { أَلاَّ تَعُولُواْ } بمعنى ألا تكثر عيالكم[٢٧]. يعني بذلك - تعالى ذكره - وإن خفتم أن لاتعدلوا في مثنى أو ثلاث أو رباعَ فنكحتم واحدة، أو خفتم أن لا تعدلوا في الواحدة فتسررتم مُلْك أيمانكم، فهو"أدنى" يعني: أقرب، ألا تعولوا"، يقول: أن لا تجوروا ولا تميلوا، ويقال منه: "عال الرجل

فهو يعول عَوْلا وعيالة"، إذا مال وجار. ومنه: "عَوْل الفرائض"، لأن سهامها إذا زادت دخلها النقص.[٢٨]

٣- الخَتْرُ [٢٩]: - (الغدّر، الخيانة، مُخَادِع،)[٣٠]

وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: "وَمَا يَجْحَدُ بِآياتِنَا إِلاّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ" [٣١] قال الأزهري: الختر أقبح الغدر، والختّار: الغدّار[٣٢]، والخَتْرُ غَدْرٌ يخْتُر فيه الإنسان أي يَضعفُ ويَكْسرُ لاجتهادهِ فيه[٣٣]، وذكر ابن سيده الغَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد، وقال غيره الغَدْرُ ترك الوفاء غدَرَهُ وغَدَر به يَغْدِرُ غَدْراً تقول غَدَرَ إذا نقض العهد[٣٤] وفي الحديث (ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو)[٣٥] فهو خاتر وخَتِير وخَتَور وخَتّار وخِتَّير أي أقبح الغدر[٣٦]، ومن يجحد بآيات الله بمجرد زوال الخطر وعودة الرخاء إلا وهو الختار الشديد الغدر، والكفور الشديد الكفر، وهذه المبالغة الوصفية تليق هنا بمن يجحد بآيات الله بعد مشاهدة الكون ومنطق الفطرة الخالص.[٣٧]

٤- الصاخّة [٣٨]: - (مُصِيبة، نَازِلةَ، دَاهِية) [٣٩]

وردت في قوله تعالى: " فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ " [٤٠]

الصَّاخَّةُ شِدَّةُ صَوْتِ ذي المَنْطق يُقَالُ صَخَّ يَصخُّ فهو صاخٌّ وجاءت الصاخة وهي عبارة عن القيامة حسب المشار اليه بقوله ((يوم ينفخ في الصور))[٤١] وقد قُلِبَ عنه اصاخَ يُصيُخ [٤٢]الصَّيخ: شدة صوت ذي النطق. والصاخة: هي التي تصخ الأسماع، وهي يوم القيامة، سميت بذلك لأنها ذات أهوال وأصوات صاخة.[٤٣] والصَّاخَّةُ: القيامة، وبه فسر قوله تعالى فإما أن يكون اسم الفاعل من صَخَّ يَصُخُّ، وإما أن يكون المصدر. والصَّاخَّةُ: صيحة تَصُخُّ الأذن، أي تطعنها فتصمها والصَّاخَّة: الداهية.الصاد والخاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات.[٤٤]من ذلك الصَّاخَّة يقال إنَّها صَّيحةُ تُصِمُّ الآذان.[٤٥] والصاخه(لفظ ذو جرس عنيف نافذ يكاد يخرق صماخ الاذن، وهو يشق الهواء شقاً، حتى يصل الى الاذن صاخاً ملحماً) « وهو يمهد بهذا الجرس العنيف للمشهد الذي يليه: مشهد المرء يفر وينسلخ من ألصق الناس به: { يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه }.. أولئك الذين تربطهم به وشائج وروابط لا تنفصم؛

ولكن هذه الصاخة تمزق هذه الروابط تمزيقاً، وتقطع تلك الوشائج تقطيعاً.والهول في هذا المشهد هول نفسي بحت يفزع النفس ويفصلها عن محيطها ويستبد بها استبداداً وهنا رسم ملامح وسمات من خلال الالفاظ والعبارات ولقوة التعبير القرآني ودقة لمساته.[٤٦]

٥-: الصمدُ [٤٧]: - (صَمَّد، ثَبتَ، رَسَخَ، أسْتَقَرَّ) [٤٨]

وردت في قوله تعالى: " اللَّهُ الصَّمَدُ "[٤٩].

والصَّمَد: السند الذي يُصمد إليه في الأمور، أي يقصد في الحوائج يقال صَمَدَهُ من باب نَصَر أي قَصَد[٥٠] والمكان المرتفع الغليظ، والمُصمَّدُ: الصلْبُ الذي ليس فيه خَدد.[٥١] والصَّمَد من صفاته تعالى وتقدّسه لأَنه أُصْمِدَتْ إليه الأُمور فلم يَقْضِ فيها غيره وقيل هو المُصْمَتُ الذي لا جَوْفَ له وهذا لا يجوز على الله عز وجل، والمُصْمَدُ لغة في المُصْمَت وهو الذي لا جَوف له، وقيل الصَّمد الذي لا يَطْعَم، وقيل الصمد السيِّد الذي ينتهي إليه السُّودَد وقيل الصمد السيد الذي قد انتهى سُودَدُه، قال الأَزهري أَما الله تعالى فلا نهاية لسُؤدَدِه لأَن سُودَدَه غير مَحْدود، وقيل الصمد الدائم الباقي بعد فناء خَلقه، وقيل هو الذي يُصمَد إليه الأَمر فلا يُقْضَى دونه وهو من الرجال الذي ليس فوقه أَحد وقيل الصمد الذي صَمَد إليه كل شيء أَي الذي خَلق الأَشياءَ كلها لا يَسْتَغْني عنه شيء وكلها دالّ على وحدانيته، وروي عن عمر أَنه قال أَيها الناس إِياكم وتَعَلُّمَ الأَنساب والطَّعْن فيها فوَالذي نفسُ محمد بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إِلا صَمَدٌ ما خرج إِلا أَقَلُّكم [٥٢] والقصد بقوله: {الله الصمد} تنبيها أنه بخلاف من أثبتوا له الاليهة، وإلى نحو هذا أشار بقوله: {وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام} [٥٣] (وموضع الإشارة أن في هذه الآية كناية، لأن من يأكل الطعام لا بد له من قضاء الحاجة، ومن كان كذلك لا يكون إلها).[٥٤] واستغنى عن كل خلقه وافتقر الكل إليه[٥٥] وهو يقضي في كل أمر بإذنه ولا يقضى احد معه وهذه الصفة متحققه ابتداء من كونه الفرد الاحد، وهذه السورة تقرير لعقيدة التوحيد الاسلامية. [٥٦]

٦- الضَّامر [٥٧]: - (رَشيق، اهْيف، مُرهف، نَحيف)[٥٨]

وردت في قوله تعالى: " وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ))[٥٩]

الضَّامر: الفرس الخفيفة وكذلك الخيل، وفي التهذيب المُهَضَّمُ البطن اللطيفُ الجِسْم والأُنثى ضَمْرَةٌ وفرس ضَمْرٌ دقيق الحِجاجَين [٦٠] والفَرَسُ المُطَهَّمُ: الجَهِيْرُ الجَمَالِ [٦١] و الضُّمْرُ والضُّمُر مثلُ العُسْر والعُسُر الهُزالُ ولَحاقُ البطنِ[٦٢] وفي الآية الكريمة أمر الله ابراهيم عليه السلام –باني البيت – اذا فرغ من اقامته على الاساس الذي كلف به أن يؤذّن في الناس بالحج وأنْ يدعوهم الى البيت الله الحرام ووعده ان يلي الناس دعوته فيتقاطرون على البيت من كل فج رجالا يسعون على اقدامهم وركوباً على كل ضامر جهده السير فضمر من الجهد والجوع. [٦٣]وعلى كل ضامر تكملة لتعميم الأحوال إذ إتيان الناس لا يعدو أحد هذين الوصفين.

و{ رجالاً}: جمع راجل وهو ضد الراكب، والضامر: قليل لحم البطن. يقال: ضمر ضمُوراً فهو ضامر، وناقة ضامر أيضاً والضمور من محاسن الرواحل والخيلِ لأنه يعينها على السير والحركة فالضامر هنا بمنزلة الاسم كأنه قال: وعلى كلّ راحلة، وكلمة (كُلّ) من قوله {وعلى كل ضامر} مستعملة في الكثرة، أي وعلى رواحل كثيرة. وكلمة (كلّ) أصلها الدلالة على استغراق جنس ما تضاف إليه ويكثر استعمالها في معنى كثير كقوله تعالى مما تضاف إليه[٦٤] كقوله تعالى: {وأوتيت من كل شيء}[٦٥] أي من أكثر الأشياء التي يؤتاها أهل الملك، وقول النابغة: –

بها كلّ ذيّال وخنساء ترعوي..... إلى كلّ رجّاف من الرمل فارد[٦٦]

أي بأنواع الثواب على الأعمال في تلك الليلة[٦٧]

٧– فَارِهِينَ[٦٨]: – (حَصيف، فَطِن، ذَكِيّ، لَبيب، عاقل) [٦٩]

وردت لفظة فَارِهِينَ " في قوله تعالى: " وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ " [٧٠]ف ر هـ: الفارِهُ الحاذق بالشيء وقد فَرُهَ من باب ظرف وسهل و فراهِيَةً أيضا فهو فارِهٌ وهو نادر، وفارهين أي حاذقين و فَرِهِين أي أشرين بطرين، وقال أيضا الفارِهُ من ألاناس المليح الحسن ومن الدواب الجيد السير وقال غيره الحسن[٧١] الفارِهُ: الحاذق بالشيء، وفارهون حاذقون.

وقيل الفَرِهَ: الأشَر والبَطر وجارية فارهةٌ، وغلام فارِهٌ: إذا كانا مَلِيحَي الوَجْه والجميع فُرْه [٧٢] و{ فَرِهِين } صيغة مبالغة في قراءة الجمهور بدون ألف بعد الفاء، مشتق من الفراهة وهي الحذق والكياسة، أي عارفين حذقين بنحت البيوت من الجبال بحيث تصير بالنحت كأنها مبنية. وقرأه ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف {فارهين } بصيغة اسم الفاعل [٧٣] وفي الآية الكريمة لماخولكم الله من قوة ومعرفة بفن النحت حتى أصبحتم تتخذون من الجبال الصم بيوتاً تسكنونها شتاء فتقيكم البرد هذا حال من قوله ((وتنحتون من الجبال)) ومعنى فرهين حذقين في النحت وبطرين متكبرين مغترين بقوتكم وصناعتكم، إذاً {فاتقوا الله} يا قوم بترك الشرك والمعاصي {وأطيعون} فيما آمركم به وأنهاكم عنه وأدعوكم إليه.[٧٤]

٨- قَسْوَرَةٍ [٧٥]: (الأسد، الضرغام)[٧٦]

وردت في قوله تعالى: " فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ " [٧٧]

القَسْر: القهر، والقسورة الأسد الشجاع، والقسْوَرَةُ: ظلمة أول الليل، وفرت مِن قَسْوَرَةٍ أي: من حبال الصيادين، وعنه أيضاً: القسورة بلسان " الحَبَشَةَ " الأسد، وخالفه عكرمة فقال: الأسد بلسان " الحبشة ": عَنْبَسة، وبلسان " الحبشة ": الرُّماة، وبلسان " فارس": شير، وبلسان " النَّبْط ": أريا [٧٨] هذه الآية تشبيه المدعوين في إعراضهم عن الدعوة والتذكرة بالحُمُر الفارة من الصيادين أو الأسد وقد شَبّه أيضا العالِم غير المنتفع بعلمه بالحمار يحمل أسفارا فهما تشبيهان بالداعي والمدعو إذا لم تنفعه الدعوة.[٧٩]

٩- نَهج [٨٠]: (دَرْب، سَبيل، صِراط، منهج) وتأتي بمعنى (أسْلُوب، طرَيقةَ ، نَمَط، مَنْهج)[٨١]

وردت في قوله تعالى: " لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجا"[٨٢]

نَهجَ: سلك، والمنهج المَسْلَك والَمذْهَب، والمِنْهاج الطريق الواضح، (نَهَجَ) الطريق (يَنْهَجُ) بفتحتين (نُهُوجًا) وضح واستبان و(أَنْهَجَ) بالألف مثله و(نَهَجْتُهُ) و(أَنْهَجْتُهُ) أوضحتُه يستعملان لازمين و متعديين [٨٣] والجمع نُهوج و نِهاج، وهو المَنْهَج، والجمع مَناهج[٨٤] ونَهَجَ الطريق أَبانه وأَوضحه و نَهَجَهُ أيضا سلكه[٨٥] النون والهاء والجيم أصلانِ متباينان: الأوَّل النَّهْج، الطّريق. ونَهَج لي الأمْرَ: أوضَحَه. وهو مُستقيم المِنْهاج والمَنْهج: الطَّريق أيضاً[٨٦] جالت الآيات المتقدمة جولة في ذكر إنزال التوراة والإنجيل وآبت منها إلى المقصود وهو إنزال القرآن؛ فكان كرد العجز على الصدر لقوله: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ}[٨٧] ليبين أن القرآن جاء ناسخا لما قبله، وأن مؤاخذة اليهود على ترك العمل بالتوراة والإنجيل مؤاخذة لهم بعملهم قبل مجيء الإسلام، وليعلمهم أنهم لا يطمعون من محمد صلى الله عليه وسلم بأن يحكم بينهم بغير ما شرعه الله في الإسلام[٨٨] وشِرْعَةً وَمِنْهَاجاً كالتعليل للنهي، أي إذا كانت أهواؤهم في متابعة شريعتهم أوعوائدهم فدعهم وما اعتادوه وتمسكوا بشرعكم. والشرعة والشريعة: الماء الكثير من نهر أو واد. يقال: شريعة الفرات. وسميت الديانة شريعة على التشبيه، لأن فيها شفاء النفوس وطهارتها. والعرب تشبه بالماء وأحواله كثيرا،

والمنهاج: الطريق الواسع، وهو هنا تخييل أريد به طريق القوم إلى الماء، كقول قيس بن الخطيم: *وأتبعت دلوي في السماح رشاءها[٨٩] *

روي عن مجاهد وعكرمة والحسن البصري وقتادة والضحاك والسدي وأبي إسحاق السبيعي، أنهم قالوا في قوله: {شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} أي سبيلاً وسنة، وعن ابن عباس أيضاً ومجاهد، أي وعطاء الخراساني عكسه {شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} أي سنة وسبيلاً، والأول أنسب، فإن الشرعة وهي الشريعة أيضاً هي ما يبتدأ فيه إلى الشيء، ومنه يقال: شرع في كذا، أي ابتدأ فيه، كذا الشريعة وهي ما يشرع فيها إلى الماء. أما المنهاج فهو الطريق الواضح السهل، والسنن الطرائق.[٩٠]

فتفسير قوله: {شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} بالسبيل والسنة أظهر في المناسبة من العكس، والله أعلم. ثم هذا إخبار عن الأمم المختلفة الأديان، باعتبار ما بعث الله به رسله الكرام من الشرائع المختلفة في الأحكام المتفقة في التوحيد.[٩١]

١٠- كُفُواً [٩٢]: -(مُمَاثِل، نَظير، مَثيل، شَبيه، مُعَادل، مُساواة) [٩٣]

وردت في قوله تعالى: " وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ " [٩٤]

كل شيء ساوى شيئا فهو مكافئٌ له[٩٥] والكُفُوءُ على فُعْلٍ وفُعُولٍ والمصدر الكَفَاءةُ بالفتح والمدّ وتقول لا كِفَاء له بالكسر وهو في الأَصل مصدر أَي لا نظير له والكُفْءُ النظير والمُساوِي ومنه الكفَاءةُ في النِّكاح وهو أَن يكون الزوج مُساوِياً للمرأَة في حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وبَيْتِها وغير ذلك وتَكافَأَ الشَّيْئانِ تَماثَلا وَكافَأَه مُكافَأَةً[٩٦] وكفواً أي: مثلاً ومساوياً {أحد} على الإطلاق، أي: لا يساويه في قوّة الوجود لأنه لو ساواه في ذلك لكانت مساواته باعتبار الجنس والفصل، فيكون وجوده متولداً عن الازدواج الحاصل من الجنس الذي يكون كالأمّ، والفصل الذي يكون كالأب[٩٧] أي لم يوجد له مماثل أو مكافئ لا في حقيقة الوجود ولا في حقيقة الفاعلية ولا في أي صفة من الصفات الذاتية وهذا كذلك يتحقق بأنه ((أحد)) وهذا توكيد وتفصيل وهو نفي للعقيدة الثنائية التي تزعم أنّ الله هو إله الخير وأنّ للشر إلها يعاكس الله بزعمهم ويعكس عليه أعماله الخيرة وينشر الفساد في الأرض وأشهر العقائد الثنائية كانت

عقيدة الفرس في إله النور وإله الظلام وكانت معروفة في جنوبي الجزيرة العربية حيث للفرس دولة وسلطان. [٩٨]

المبحث الثاني
الأضداد

الأضداد في اللغة ((جمع ضد، وضد كل شيء مانافاه نحو: البياض والسواد والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن))[٩٩] أو هو إطلاق اللفظ الواحد على المعنى وضدّه وهو نوع من المشترك اللفظي إلاّ أن للأضداد معنيين، أحدهما ضد الآخر وليس هذا في، المشترك اللفظي، والحاصل أن الاختلاف بين المشترك اللفظي والتضاد هو اختلاف تضاد وليس اختلاف تغاير كما هو في المشترك.[١٠٠]

ووجد ابن الانباري هذه الظاهرة فبيَّن أنها الألفاظ التي توقعها العربُ على المعاني المتضادَّة فيؤدي اللفظ الواحد منها الى معنيين مختلفين[١٠١] وقد اختلف العلماء في التضاد، لأن الأضداد كانت – وما زالت– موضعا للجدل عند العلماء والدارسين، فمنهم من أنكرها إنكارا تامّا، وعملوا على تأويل أمثلتها تأويلا يخرجها من هذا الباب، ومن أشهر هؤلاء ابن درستويه، فقد أنكر الأضداد وكتب في ذلك تأليفا خاصا سمّاه((إبطال الأضداد)).[١٠٢]

ولكن ابن درستويه على الرغم من إنكاره الأضداد إلاّ انه اعترف بوقوع النادر منها في اللغة إذ يقول: ((انما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز لفظ واحد الدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر، كما كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا)).[١٠٣]

وآخرون يذهبون الى وجود التضاد وكثرته وروده منهم: ابو عبيدة القاسم بن سلام وابن قتيبة وثعلب ومنهم من الف فيه الكتب كقطرب والتوزي ويعقوب[١٠٤] ويرى معظم اللغويين إن الدفاع عن ظاهرة التضاد في اللغة العربية كان الغرض منها الدفاع عمّا ورد منها في القرآن الكريم، وقد صرّح بذلك أبو حاتم السجستاني في مقدمة كتابه في الأضداد إذ قال: ((حملنا على تأليفه إنا وجدنا من الأضداد في كلامهم والمقلوب شيئا كثيرا، فأوضحنا ما حضر منه إذا كان يجي فالقرآن ((الظن)) يقينا وشكا و((الرجاء)) خوفا وطمعا وهو مشهور في كلام

العرب)).[١٠٥]

والذي أود الإشارة إليه إن الإجماع منعقد لدى العلماء القدماء والمحدثين، في عدّ الأضداد نوعا من المشترك اللفظي إلاّ ما ذهب إليه الدكتور محمد حسين آل ياسين، ويميز عن المشترك لأن المعنيين الذين يحملهما اللفظ الواحد متقابلان فسمي بذلك التضاد في اللغة، وقال الدكتور عبد الرسول سلمان الزيدي: ((ان المشترك يمكن أن ينصرف إلى معنيين أو أكثر في حين أن الأضداد لا يمكن أن ينصرف مفهومها إلى أكثر من معنيين)).[١٠٦]

وعلاوة على ذلك فقد ورد الاضداد في القرآن الكريم حيث وجد كثير من الصيَّغ التي تحمل معنيين متضادين: –

١- الأَيَامَى[١٠٧]: – (يقال للرجل و للمرأة البكر والثيب)[١٠٨]

وفي قوله تعالى " وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ".[١٠٩]

وفي التنزيل العزيز وأَنْكِحُوا الأيامى منكم دخَل فيه الذَّكَر والأُنْثى والبِكْر والثَّيِّب وقيل في تفسيره الحَرائر وقول النبي صلى الله عليه وسلم ((الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفسها فهذه الثَّيِّبُ لا غير[١١٠]))وآمت المرأة تئِيمُ أَيْمَةً وأُيُوماً. قال:

أفاطِمُ إنِّي هالِكٌ فتأيَّمي*** ولا تَجزَعِي كلُّ النساء تَئِيمُ[١١١]

وسياق الاية في ذكر الأسباب الواقية من وقوع الفاحشة فأمر تعالى في الآية الأولى من هذا السياق أمر جماعة المسلمين أن يزوجوا الأيامى من رجالهم ونسائهم بالمساعدة على ذلك والإعانة عليه حتى لا يبقى في البلد أو القرية عزبّ إلا نادراً ولا فرق بين البكر والثيب في ذلك فقال تعالى: {وأنكحوا} والأمر للإرشاد {الأيامى} جمع أيّم وهو من لا زوج له من رجل أو امرأة بكراً كان أو ثيباً، {منكم} أي من جماعات المسلمين لا من غيرهم كأهل الذمة من الكافرين.[١١٢]

٢- الرَّهو [١١٣]: – (المَكانُ المُرْتَفِعُ والمُنْخَفِضُ) وقيل (الساكن والمتحرك) [١١٤]

في قوله تعالى " وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ)) [١١٥]

ومعنى الآية: أي سر ساكنا مطمئنا. وقيل المقصود اترك البحر ساكناً كما هو حين دخلته، واختلفوا في الرَّهْو فقالوا: هو العلوّ منها. وقالوا: هو المُتهبِط منها. وهي الرّهوةُ، إمَّا ارتفاعٌ وإمَّا هُبوط، كأنَّها من الأضداد[١١٦].

وعيش راهٍ: خصيب ساكن، وكل ساكن لا يتحرك: راهٍ، ورَهْوٌ. وأرْهَى على نفسه: رفق بها وسكَّنها والرَّهْوُ أيضا: الكثير الحركة. وهو ضد.[١١٧] وقيل: الرَّهْوُ: الحركة نفسه والرَّهْوُ أيضا: السريع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإنْ أهْلِكْ عُمَيْرُ فَرُبَّ زَحْفٍ... يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْواً ضَبابا[١١٨]

قال أبو عبيد: الرّهْو– الكثير الحركة في تتابع وقد تقدم أنه الساكن. وقال ابن دريد: راهَ الشيءُ رَوهاً – اضطرب والاسم الرُواهُ يمانية[١١٩] قيل سَعَةً من الطرُيق وهو الصحيحُ، ومنه الرَّهاءُ للمفازَةِ المستوية، ويُقَالُ لِكل حَوْمةٍ يجتمع فيها المَاءُ رَهْوٌ ومنهُ قيلَ لا شُفْعَةَ في رَهْوٍ، أن موسى عليه السلام لما سأل ربه عز جل أن يرسل البحر خوفا من فرعون أن يعبر في إثره قال الله واترك البحر رهوا الآية ويقال رهوا منفرجا.[١٢٠]

٣- سَامِدُونَ [١٢١]: – السُّمودُ (يكونُ حُزْناً وسُروراً) [١٢٢]

وفي قوله تعالى: ((وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ))[١٢٣]

سامِدون فُسِّرَ باللهو وفُسر بالغِناء، وقيل سامدو: لاهُون وقال ابن عباس: سامدون: مستكبرون، وقال الليث سامدون: ساهون، والسُّمود في الناس الغفلة والسَّهْوُ عن الشيء، وروي عن ابن عباس أَنه قال: السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر، يقال اسْمُدي لنا أَي غَنِّي لنا، ويقال لِلقَيْنَةِ أَسمِدِينا أَي أَلهِينا بالغناء، وقيل السُّمود يكون سروراً وحزناً[١٢٤] سَمَدَ سُموداً: رَفَعَ رأسَهُ تَكَبُّراً وعَلاَ و الا بِلُ: جَدَّتْ في السَّيْر ودَأَبَ في العَمَلِ وقامَ مُتَحَيِّراً ولَهَا حزناً وسروراً[١٢٥] وكل رافع رأسه فهوسامد. للاهي والمغني. والسامد: القائم، والساكت. والسامد: الحزين الخاشع.[١٢٦] ومعنى الاية الكريمه سامدون من السمود وهو ما في المرء من الإعجاب بالنفس،

يقال: سمد البعير، إذا رفع رأسه في سيره، مُثل به حال المتكبر المعرض عن النصح المعجب بما هو فيه بحال البعير في نشاطه.

وقيل السمود: الغِناء بلغة حِمْير. والمعنى: فرحون بأنفسكم تتغنون بالأغاني لقلة الاكتراث بما تسمعون من القرآن كقوله: ((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية))[١٢٧] على أحد تفسيرين.

وتقديم المجرور للقصر، أي هذا الحديث ليس أهلاً لأن تقابلوه بالضحك والاستهزاء والتكذيب ولا لأن يتوب سامعه، أي لو قابلتم بفعلكم كلاماً غيره لكان لكم شبهة في فعلكم، فأمّا مقابلتكم هذا الحديث بما فعلتم فلا عذر لكم فيها.[١٢٨]

٤- النَّجْدَيْنِ: – النَجْدُ: الطريق المشرف المرتفع، والنجدان أي الطريقان، طريق الخير، وطريق الشر.[١٢٩]

وردت في قوله تعالى: ((وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ))[١٣٠]

النَّجْدُ: الشُّجَاعُ الماضِي فيما يَعْجَزُ عنه غَيْرهُ وقيل: هو الشديدُ البأْسِ، وقيل: هو السَّرِيعُ الإِجابَةِ إِلى ما دُعِيَ إِليه، خَيْراً كان أَو شَرًّا، (كالنَّجِدِ، والنَّجُدِ، ككَتِفٍ ورَجُلٍ، والنَّجِيدِ)، والجمع أَنْجَادٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادٌ جَمْعُ نَجِيدٍ، كنَصِيرٍ وأَنْصَارٍ قِياساً على أَنّ فَعْلاً وفِعَالاً لا يُكَسَّرَانِ لِقلَّتهما في الصِّفة، وإِنما قِيَاسُهما الواو والنون، فلا تَحْسَبَنَّ ذِّلك، لأَن سيبويهِ قد نَصَّ على أَنّ أَنْجَاداً جَمْعُ نَجُدٍ ونَجِدٍ. (وقد نَجُدَ، ككَرُمَ، نَجَادَةً ونَجْدَةً)، بالفتح فيهما، وجَمْعُ نَجِيدٍ نُجُدٌ ونُجَدَاءُ.[١٣١] النَّجْد من الأرض: ما أشرف واستوى[١٣٢] وهو الطريق في الجبل والنَّجْدُ ما خالف الغَوْر والجمع نجود، ونَجْدٌ من بلاد العرب ما كان فوق العاليةِ والعاليةُ، ما كان فوق نَجْدٍ إِلى أَرض تِهامةَ إِلى ما وراء مكة فما كان دون ذلك إِلى أَرض العراق فهو نَجْد' [١٣٣]الاستعارة اللطيفة [وهديناه النجدين] أي طريقي الخير والشر، وأصل النجد الطريق المرتفع، استعير كل منهما لسلوك طريق السعادة، وسلوك طريق الشقاوة[١٣٤]وصورهديناه النجدين النجد: الطريق في ارتفاع قال المفسرون: بَيَّنا له طريق الخير وطريق الشر، قال الزجاج: المعنى ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر مُبَيِّنَيْن كتبيين الطريقين العاليتين، وقال

عكرمة وسعيد بن المسيب والضحاك النجدان: الثديان لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه والأول أولى، وأصل النجد المكان المرتفع وجمعه نجود، ومنه سميت نجد لارتفاعها عن انخفاض تهامة فالنجدان الطريقان العاليان [١٣٥]ومنه قول امرئ القيس:

(فريقان منهم قاطع بطن نخلة.....وآخر منهم قاطع نجد كبكب) [١٣٦]

٥- هَلُوعاً: –الهَلَع: أشد الجزع، أي الذي إذا ناله الشر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنع[١٣٧]

وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: " إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً " [١٣٨]

إن الإنسان خلق هلوعا الهلع سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلوع سريعة السير [١٣٩] الهَلَع: الحرص. وقيل: الجزع، وقلة الصبر، وقيل: هو أسوا الجزع. هَلِع هَلَعا وهُلُوعا. ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال، حين أراد أن يقبل يده: مهلا يا شبة، فإن العرب لم تفعل هذا إلا هُلُوعا، وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا[١٤٠]وقيل الجَزَعُ وقِلّةُ الصبرِ وقيل هو أَسْوأُ الجَزَعِ وأَفْحَشُه هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وهُلوعاً فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ [١٤١]وفي الحديث { من شر ما أوتي العبد شُحٌ هَالِعٌ وجُبن خالع} [١٤٢]أي يجزع فيه العبد ويحزن كيوم عاصف وليل نائم ويحتمل أن يكون هَالِعٌ جاء للإزدواج مع خالع والخَألِعُ الذي كأنه يخلع فؤاده لشدَّته [١٤٣] كما فسر الله عز و جل وقيل لا يصبر إذا مسه الخير ولا يصبر إذا مسه الشر والهلوع الضجور الجزوع والهلع أسوأ الجزع[١٤٤] أن الهلع طبيعة كامنة فيه مع خلقه تظهر عند ابتداء شعوره بالنافع اوالضار فهو من طباعه المخلوقة كغيرها من طباعه البشرية، إذ ليس في تَعلُّق الحال بعاملها دلالة على قصر العامل عليها، ولا في اتصاف صاحب الحال بالحال دلالة على أنه لا صفة له غيرها، وقد تكون للشيء الحالةَ وضدها باختلاف الأزمان والدواعي.[١٤٥]

٦- الْمِحَالِ: المحال القوة والإهلاك[١٤٦]

وفي قوله تعالى: ((وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)) [١٤٧]

" الْمِحَالِ: – أشد المكايدة، الْمِحَالِ (منه أي شديد القُوَّة قيل: معناه، شديد القدرة والعذاب، والشِّدَّةُ والجوعُ الشديد والمحال: أشد المكايدة، وقيل: المحال القوة والإهلاك. [١٤٨] والَمحَل في اللغة: الشدة، وقال ابن قتيبة: أي شديد الكيد وأصله من الحيِلة جعل الميم كميم المكان وأصله من الكون ثم يقال تمكنت قال الأزهري: غلط ابن قتيبة أن الميم فيه زائدة بل هي أصلية وإذا رأيت الحرف على مثال فِعال أوله ميم مكسورة فهي أصلية مثل مهاد وملاك ومراس وغير ذلك من الحروف [١٤٩]وقرأ الأعرج { وهو شديد المحال } بفتح الميم وقد فسرت هذه القراءة بالحَول وللصحابة والتابعين في تفسير المحال هنا أقوال ثمانية: الأول العداوة، الثاني الحول، الثالث الأخذ، الرابع الحقد الخامس القوة، السادس الغضب، السابع الهلاك، الثامن الحيلة[١٥٠]

المبحث الثالث
الفروق اللغوية

ظهرت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة متقاربة في معناها حتى بدت للكثير من الناس أنها مترادفة، فأصبحوا يستعملونها بمعنى واحد من غير أن يراعوا ما بينها من فروق دقيقة في دلالاتها، فاتسعت دائرة الترادف في اللغة، فدفع ذلك طائفة من اللغويين إلى الاهتمام بدراسة هذه الألفاظ والسعي إلى الكشف عمّا بينها من فروق لغوية دقيقة، فصنف قسم منهم كتبا مستقلة في هذا الموضوع مثل: أبو هلال العسكري في كتابه ((الفروق اللغوية)) ويعد أبو هلال العسكري مؤسس علم الفروق الدلالية بين الألفاظ[١٥٠] وأفرد ابن قتيبة لها باباً سماه (باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه) في كتابه (أدب الكاتب)[١٥١]فَّرق فيه بين معاني مجموعة من الألفاظ التي توسع الناس في استعمالها متجاوزين الفروق الدلالية بينها مثل (الخلف والكذب[١٥٢] والحمد والشكر[١٥٣]، والجبهة والجبين.[١٥٤]). وذكر السيوطي أن لأبي الطيب اللغوي كتابا اسمه (الفروق) ونقل منه ما يقارب من صفحة[١٥٥].

قد عني علماء اللغة عناية كبيرة بهذه الألفاظ لوضع أسس علمية لعملية الموازنة فيما بينها، وقد بذلوا جهودا كبيرة، واستعانوا بوسائل عدّة لإثبات أنّ المعاني تختلف باختلاف ألفاظها، وذلك من خلال الرجوع إلى أصلها اللغوي، وتأمل اشتقاقاتها المختلفة، والنظر في سياقات الكلام المتعددة، وما بين كل ذلك من فوارق دلالية جزئية في الكلمة وهو عمل دلالي بحت، وهذا ما تؤكده اللغة العربية التي تتميز بالتخصيص والتعريف أكثر من غيرها من اللغات ولا سيما((أنّ الألفاظ المميزة هي قليلة في اللغات الأجنبية، وكثيرة في اللغة العربية، وتلجأ اللغة إلى وسائل معينة لإدخال المميز على ألفاظها)[١٥٦] وتأسيساً على ذلك فان مسألة الفروق الدلالية والعناية بهاعلى هذه الشاكلة كانت في مرحلة متاخرة من مراحل اللغة.[١٥٧]

وبهذا تكمن قيمة الفروق الدلالية بكونها تفتح باباً للتحليل الدلالي، وتنور طبيعة الجهود الدلالية العربية القديمة خاصةً ونحن نلمس توظيفاً للبحوث الدلالية التطبيقية على نحو واسع في حياتنا العلمية. [١٥٨]

ومن أمثلة الفروق الدلالية التي وردت في معجم الفرائد القرآنية: –

١–الثَّرَى: – التّراب النَّدِي، فان ابْتَلَّ صَارَّ جَعْداً، فانْ تجاوزَ ذلك صار طِينْاَ، كالثَّرْياءِ ممدودَةٌ والخَيْرُ والأرضُ وهُما ثَرَيَانِ وثَرَوانِ جمع: أثْراءٌ. وثَرِيَتِ الأَرْضُ كَرَضِيَ ثَرىً فهي ثَرِيَّةٌ كَغَنِيَّةٍ وثَرْيَاءُ: نَدِيَتْ ولانَتْ بَعْدَ الجُدوبَةِ واليُبْس. وأثْرَتْ: كَثُرَ ثَراها. [١٥٩]

و في قوله تعالى: ((لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى))[١٦٠] أي جميع ما في السموات والأرض سواء كان ذلك بالجزئية منهما أو بالحلول فيهما وما بينهما من الموجودات الكائنة في الجو دائما كالهواء والسحاب وخلق لا نعلمهم هو سبحانه يعلمهم أو أكثر كالطير الذي نراه وما تحت الثرى[١٦١] أي ما تحت الأرض السابعة على ما روى عن ابن عباس وأخرجه ابن أبى حاتم عن محمد بن كعب وأخرج عن السُّدِيّ أنه الصخرة التي تحت الأرض السابعة وهي صخرة خضراء، وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه و سلم سئل ما تحت الأرض قال: الماء قيل: فما تحت الماء قال:

ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال: الهواء قيل: الثرى قيل: فما تحت الثرى قال: انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق.[١٦٢]

٢-الفَظّ[١٦٣]: (القاسي القلب، الغليظ الجانب، السيِّئ الخلق(١٦٤)شَرس شَكِسَ عانِدَ، عَنا[١٦٥] وفي قوله تعالى: ((وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ))[١٦٦] وقال الحَرّانيّ: الفَظُّ: الخَشِنُ الكَلامِ. وقالَ اللَيْثُ: هو الّذِي في مَنْطِقِه غِلَظٌ وتَجَهُّم. يُقَالُ: رَجُلٌ فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظَةِ، بالفَتْح، والفِظَاظِ بالكَسْرِ، والفَظَظِ مُحَرَّكَة، قالَ رُؤْبَةُ ويُرْوَى لِلْعَجّاج: تَعْرِفُ فِيهِ اللُّؤْمَ والفِظَاظا

والفَظَظُ: خُشُونَةٌ في الكَلامِ، *!كالفِظَاظِ، عنِ ابنِ عَبّادٍ [١٦٧]اما جعثل فقال: هو الفظُّ الغليظ قال وقيل هو مقلوب الجَثْعَل وهو العظيم البطن قال الخطابي إنما هو العَثْجَل وهو العظيم البطن قال وكذلك قال الجوهري [١٦٨] الفظ والجعثل هما السيء الخلق اما ما ذكر في الاية الكريمة فإنه يعني بـ"الفظ" الجافي، وبـ"الغليظ القلب"، القاسي القلب، غير ذي رحمة ولا رأفة. وكذلك كانت صفته – صلى الله عليه وسلم– كما وصفه الله به: (بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) سورة التوبة: ١٢٨[١٦٩].

٣- الفند[١٧٠]: وردت في قوله تعالى: ((قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ))[١٧١]

الفساد والخبل، وضعف الرأي، وهو أيضاً الكذب، والتفنيد: اللوم، وتضعيف الرأي، ويقولون: الفَنَد: الكذب. وممكنٌ أن يكون سمِّي كذا لأنّ صاحِبَه يفنَّد، أي يلام. وممكنٌ أن يسمَّى كذا لأنَّه شديد الإثم؛ شديدٌ وِزْرُه[١٧٢] وبالتحريك: الخَرَف، وإنكارُ العَقْلِ لِهَرَمٍ أَو مَرَضٍ، وقد يُستعمَل في غير الكِبَرِ، وأَصْلُه في الكِبَرِ. (و) الفَنَدُ: (الخَطَأُ في القولِ والرَّأْيِ، و) الفَنَد: (الكَذِبُ، كالإِفْنَادِ)[١٧٣] اما الكذب أن الكذب إسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على ما هو به، وأصله في العربية التقصير ومنه قولهم كذب عن قرنه في الحرب إذا ترك الحملة عليه وسواء كان الكذب فاحش القبح أو غير فاحش القبح الكذب فيما مضى، وهو أن تقول فعلت

كذا، ولم تفعله[١٧٤] يقال أفند الرجل: إذا خرف وتغير عقله وقال أبو عبيدة لولا أن تسفهون فجعل الفند السفه وقال الزجاج: لولا أن تجهلون فجعل الفند الجهل ويؤيد قول من قال إنه السفه[١٧٥]قول النابغة:

إلا سليمان إذ قال المليك له... قم في البرية فاحددها عن الفند.[١٧٦]

٤. الأحقاف: جمع حِقْف، وهو الكثيب من الرمل المائل، وقال الهروي ما عظم واستدار، والأحقاف اسم ديار عاد قوم هود وهي تقع اليوم في سلطنة عُمان.[١٧٧]

وردت في قوله تعالى ((وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ))[١٧٨]

ودلالة لفظ (الرَّمْل) فيذكر اوصافاً دلالية يفرق بين عموم هذه اللفظة وخصوص ما تقع عليه فيقول الاجْرَع والجَرْعَاء من الرَّمْلِ: ما كان ليناً، فاذا عظم فهو: الجُمْهُور، وجمعهُ جَمَاهير، فاذا استطال فهو الحَبْل، فأذا استدار فهو الحِقْف وجمعه احْقَاف[١٧٩] إذ خوفهم عذاب الله إن لم يتوبوا إلى الله ويوحدوه، والأحقاف وادي القوم١ الذي به مزارعهم ومنازلهم وهو ما بين حضرموت ومهرة وعُمان جنوب الجزيرة العربية.[١٨٠]

٥. الأَنام: الخَلق، وهو كل ما ظهر على وجه الأرض من دابة فيهاروح[١٨١] (أنام، بَشَر، ناس)[١٨٢]

وردت في قوله تعالى ((وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ)) [١٨٣]الفرق بين الانام والناس: أن الانام على ما قال بعض العلماء: يقتضي تعظيم شأن المسمى من الناس قال الله عزوجل " الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم " [١٨٤] وإنما قال لهم جماعة وقيل رجل واحد وإن اهل مكة قد جمعوا لكم، ولا تقول جاءني الانام تريد بعض الانام وجمع الانام آنام، قال عدي بن زيد: إن الانسي قلنا جمع نعلمه فيما من الانام والامم جمع امة وهي النعمة[١٨٥] اما البشر فالغالب انه مأخوذ من البشرة وهي ظاهر جلد الانسان وسمي بشراً بَشَرتهم او ظهورهم والبشر الخلق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجمع[١٨٦] أي كما رفع السماء وضع الأرض

ومهدها وأرساها بالجبال الراسيات الشامخات، لتستقر لما على وجهها من الأنام وهم الخلائق المختلفة أنواعهم وأشكالهم وألوانهم وألسنتهم في سائر أقطارها وأرجائها.

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد: الأنام الخلق[١٨٧] اي بسطها على الماء لجميع الخلق مما له روح وحياة ولا وجه لتخصيص الأنام بالإنس والجن قرأ الجمهور بنصب الأرض على الاشتغال وقرأ أبو السماك بالرفع على الابتداء [١٨٨] والأرض وضعها للأنام: أي أثبتها وخفضها كما رفع السماء وأعلاها للأنام لحياة الأنام عليها وهم الإنس والجن والحيوان وكل ذي روح.[١٨٩]

الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله. بعد هذه الرحلة الممتعة مع كتاب الله عزّ وجلّ، والنظر في متون الكتب وبطونها، مع تيسير الله المنّان لذلك على هذا البحث، جرت العادة في نهاية كل دراسة الإشارة إلى أهم النتائج التي وقفت عليها الدراسة وهي:

١. إن معجم الفرائد القرآنية هذا جاء فريداً من نوعه حيث لم يصنف قبله على نمطه فكان البسومي هو الرائد الأول في هذا الميدان.

٢. تناول البسومي ظاهرة الاشتقاق التي أخذت القسم الأكبر من تفسيره، والذي كان يعول على الاشتقاق في بيان الألفاظ ومدلولاتها في أثناء تناوله آيات الذكر الحكيم بالدراسة والتقصي.

٣. بيان دلالة الاسم والفعل في كثير من النصوص القرآنية واللغوية وقد عدّ التضاد ضرباً من المشترك اللفظي، ولم ينكر الترادف وإنّما عدّه قليلاً في اللغة.

٤. كشف البحث عن الفروق اللغوية الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة معتمداً في كثير من الأحيان على الأصل الاشتقاقي وقد أورد البحث نماذج منها.

٥. اظهر البحث العلاقة الواضحة بين دلالة الألفاظ فجمع خيوط المسألة وخرج بنظرة جديدة متميزة اعطت صورة واضحة لهذه العلاقة.

٦. هذا العمل يقدم تفسيراً سريعاً لألفاظ قرآنية وتناولها في اصلها اللغوي وسياقها القرآني.

والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على نبيّه الأكرم محمّد الأمين وآله الطيبين الطاهرين.

الهوامش

١. أصول فقه اللغة، رمضان عبد التواب: – ١٦٢–١٦٣.

٢. فصول في فقه العربية: – ٣٠٨.

٣. الترادف في اللغة / حاكم لعيبي: – ٣٣.

٤. تهذيب اللغة (ردف): – ١٤/ ٩٦.

٥. التعريفات: – ١٦.

٦. الكتاب: – ٢٤/١.

٧. المزهر: – ٤٠٢/١.

٨. الاضداد، الانباري: – ٨.

٩. الاضداد، قطرب: – ٢٤٣.

١٠. ابن حزم: – ٤٠٨/٤.

١١. الترادف في اللغة: – ٢٠، المزهر / ١–٤٠٣، الاضداد لابن الانباري: – ٨.

١٢. المزهر: – ٤٠٢/١.

١٣. علم الدلالة: – ٣١.

١٤. علم الدلالة، ابراهيم انيس: – ٩٥.

١٥. دلالة الالفاظ: – ٢١٣.

١٦. معجم الفرائد القرآنية: – ٩/١.

١٧. معجم المترادفات في القران: – ٣٩١

١٨. المائدة، اية: – ٢٦.

١٩. المخصص: – ٧٣/٣.

٢٠. المفردات في غريب القرآن: – ٨٣.

٢١. في ظلال القرآن: – ٢/ ٨٧١.

٢٢. الفرائد القرآنية: – ٣٦/١.

٢٣. معجم المترادفات والاضداد: – ٤٢.

٢٤. النساء، اية: – ٣.

٢٥. العين: – ٤٣٨/٢.

٢٦. لغات القبائل الواردة في القرآن: – ٤/١.

٢٧. لسان العرب: – ٤٨١/١١.

٢٨. آيات الأحكام: – ١٨٨/١.

٢٩. الطبري: – ٥٤٨/٣.

٣٠. الفرائد القرآنية: – ١٧/١.

٣١. معجم المترادفات والاضداد: – ٤٦٦.

٣٢. لقمان، اية: – ٣٢.

٣٣. تهذيب اللغة للازهري: – ٤٨٩/١.

٣٤. المفردات في غريب القرآن: – ١٤٨.

٣٥. المحكم: – ٨/٥.

٣٦. مؤطأ مالك (ما جاء بالوفاء بالامان): – ٦٣٨/ ٣.

٣٧. الوسيط: – ٢١٧/١.

٣٨. في ظلال القرآن: – ٢٧٩٧/٥.

٣٩. معجم الفرائد القرآنية: – ٣١/١.

٤٠. معجم المترادفات والاضداد: – ٣٥٤.

٤١. عبس، اية: – ٣٣.

٤٢. الانعام، اية: – ٧٣.

٤٣. المفردات في غريب القرآن: – ٢٧٩.

٤٤. الصحاح: – ٣٦

٤٥. المحكم والمحيط الاعظم: – ٦٢/٢.

٤٦. اللسان (صخ): – ٢١٩/٣.

٤٧. في ظلال القرآن: – ٣٨٣٤/٦ –٣٨٣٥.

٤٨. معجم الفرائد اللغوية: – ٦٦/١.

٤٩. معجم المترادفات والاضداد: – ٣٧٤.

٥٠. الاخلاص، اية: – ٢.

٥١. مختار الصحاح: ٣٧٥/١.

٥٢. تهذيب اللغة: – ١٧٠/١٢.

٥٣. لسان العرب: – ٥٥٨/٣، وينظر اشتقاق اسماء الله: – ٤٤١–٤٤٣.

٥٤. المائدة، اية: – ٧٣ /.

٥٥. مفردات اللفاظ القرآن: – ٥٩٢/١.

٥٦. ايسر التفاسير: – ٦٢٨/٥.

٥٧. في ظلال القرآن: – ٤٠٠٤/٦.

٥٨. معجم الفرائد القرآنية: – ٣٨/١.

٥٩. المترادفات والاضداد: – ٣٨٢.

٦٠. الحج، اية: – ٢٧.

٦١. التهذيب في اللغة: – ٢٨٨/١٤.

٦٢. المحيط في اللغة: – ٤٣٧/٣.

٦٣. لسان العرب (ضمر): – ٤٩١/٤.

٦٤. في ظلال القرآن: – ٤/ ٣٤١٨.

٦٥. النمل، اية: – ٢٣.

٦٦. التحرير والتنوير: – ٣٣٨/٩.

٦٧. ديوان النابغة: – ١/ ٢٧.

٦٨. التحرير والتنوير: – ٤٢١/١٦.

٦٩. الفرائد القرآنية: – ٣٨/١.

٧٠. معجم المترادفات والاضداد: – ٤٩٠.

٧١. الشعراء، اية: – ١٤٩.

٧٢. مختار الصحاح: – ٥١٧/١.

٧٣. فوز الكبير في الجمع بين قراءتي عاصم وابن كثير: – ٢٦٧

٧٤. االتحرير والتنوير: – ٢٨٠/١٠.

٧٥. الفرائد القرآنية: – ٤٠/١.

٧٦. اساس البلاغة: – ٢٤٤/٢.

٧٧. المدثر، اية: – ٥١.

٧٨. تهذيب اللغة: – ٣٠٦/٨.

٧٩. صفوة التفاسير: – ٤٣٠/٣ وينظر: – اضواء البيان: – ٤٣٠/٨، وتفسير ابي السعود: – ١٦١/٩.

٨٠. الفرائد القرآنية: – ٥٠/١.

٨١. المائدة: – ٤٨.

٨٢. المصباح المنير: – ٦٢٧/٢.

٨٣. جمهرة اللغة: – ٢٤٩/١.

٨٤. مختار الصحاح: – ٦٨٨/١.

٨٥. مقاييس اللغة: – ٢٨٨/٥.

٨٦. المائدة، اية: – ٤١.

٨٧. التحرير والتنوير: – ١٢٣/٥.

٨٨. ديوانه: – ٤٥.

٨٩. تفسير ابن كثير: – ٨٣/٢.

٩٠. التحرير والتنوير: – ١٢٥/٥

٩١. ابن كثير: ٨٣/٢

٩٢. الفرائد القرانية: – ٤٥/١.

٩٣. معجم المترادفات والاضداد: – ٦٥٠–٦٩٨.

٩٤. الاخلاص، اية: – ٤.

٩٥. مختار الصحاح: – ٥٨٦/١.

٩٦. لسان العرب: – ١٣٩/١.

٩٧. السراج المنير: – ٤٤٦/٤.

٩٨. في ظلال القرآن: – ٤٠٠٤/٦.

٩٩. الاضداد في كلام العرب: – ٨/١.

١٠٠. فقه اللغة: – ١٨٧.

١٠١. الاضداد ابن الانباري: – ٧٧.

١٠٢. فقه اللغة (وافي): – ١٨٧.

١٠٣. ابو علي النحوي وجهوده اللغوية: – ٨٣.

١٠٤. المخصص: – ٢٥٨/١٣، المزهر: – ١٨٦/١.

١٠٥. الاضداد للسجستاني: – ٧٢/٢.

١٠٦. الصحاح: – ٣٠/١.

١٠٧. معجم الفرائد القرآنية: – ٥/١.

١٠٨. البحث اللغوي عند فخر الدين الرازي (اطروحة): – ١٣٣.

١٠٩. النور، اية: – ٣٢.

١١٠. التحف في مذاهب السلف: – ٦٦/١ : – لسان العرب: – ١٦٦/١.

١١١. خزانة الادب (ذكر الايداع): – ٣٢٥/٢، ايسر التفاسير: – ١١٢.

١١٢. ايسر التفاسير: – ١١٢

١١٣. معجم الفرائد القرآنية: – ٢٣/١.

١١٤. تاج العروس: – ٢٠/٣٨.

١١٥. الدخان، اية: – ٢٤.

١١٦. الاشتقاق: – ٤٠٥/٢.

١١٧. المحكم والمحيط الاعظم: – ٢٣٣/٢.

١١٨. الاغاني: – ٣٧٨/١٧.

١١٩. جمهرة اللغة: – ٢٦٧/٤.

١٢٠. تفسير غريب القرآن: – ٣٧٦/١ – التحرير والتنوير: – ٣٢٧/٢٥.

١٢١. الفرائد القرانية: –٢٧/١

١٢٢. المفردات في غريب القرآن: – ٢١٠.

١٢٣. النجم، اية: – ٦١

١٢٤. لسان العرب: – ٢١٩/٣.

١٢٥. القاموس المحيط: – ٣٦٩/١.

١٢٦. الصحاح الجوهري: – ٥٣/١.

١٢٧. الانفال، اية: – ٣٥.

١٢٨. التحرير والتنوير: – ٢٩٣/١٤.

١٢٩. معجم الفرائد القرآنية: – ٤٨/١.

١٣٠. البلد، اية: – ١٠.

١٣١. تاج العروس (نجد): – ٢٠٤/٩.

١٣٢. المحكم: – ٢٧١/٣.

١٣٣. لسان العرب: – ٤١٣/٣.

١٣٤. صفوة التفاسير: – ٤٩١/٣.

١٣٥. فتح القدير: – ٦٢٩/٥.

١٣٦. معجم البلدان، امرؤالقيس (باب الكاف): – ٤/ ٤٣٤.

١٣٧. .معجم الفرائدالقرانية: – ٥٢/١.

١٣٨. المعارج، اية: – ١٩.

١٣٩. روح المعاني: – ٦٢/٢٩.

١٤٠. المحكم: – ٤٠/١.

١٤١. لسان العرب (هلع): – ٣٧٤/٨.

١٤٢. التحف في مذاهب السلف: – ٧٩/١.

١٤٣. مختار الصحاح: – ٧٠٥/١.

١٤٤. التبيان في تفسير غريب القرآن: – ٤٢٦/١.

١٤٥. التحرير والتنوير: – ٣٩٢/١٥.

١٤٦. معجم الفرائد القرآنية: – ٤٦/١.

١٤٧. الرعد، اية: – ١٣.

١٤٨. تهذيب اللغة: – ٦٣/٥، وينظر المحكم: – ٧٤/٢، التاج: – ٣٩١/٣.

١٤٩. صفوة التفاسير: – ١٠٣/٣.

١٥٠. في ظلال القران: – ٤٧٦/٣، القراءات المفسرة: – ٥٦٢.

١٥١. ادب الكاتب: – ٢١–٤١.

١٥٢. البحث الدلالي في التبيان (رسالة ماجستير): – ١٠٦.

١٥٣. مجاز القرآن: – ٢٨.

١٥٤. م، ن: – ٣١.

١٥٥. المزهر: – ٤٤٧/١.

١٥٦. البحث الدلالي عند ثعلب (رسالة ماجستير): – ١٥٥، وينظر البحث الدلالي في التبيان: – ١٠٧.

١٥٧. الترادف في اللغة: – ٢٢٢.

١٥٨. علم الدلالة العربي: – ٢٦.

١٥٩. المحيط في اللغة: – ١٦٣٥/١.

١٦٠. طه، اية: – ٦.

١٦١. تفسير غريب القرآن: – ٤٨٥/١.
١٦٢. ر وح المعاني: – ١٦١/١٦.
١٦٣. معجم الفرائدالقرانية: – ٣٩/١.
١٦٤. القاموس المحيط: – ٥٠٠/١.
١٦٥. معجم المترادفات والاضداد: – ٥١٠.
١٦٦. ال عمران، اية: – ١٥٩.
١٦٧. تاج العروس: – ١٠٠/١١.
١٦٨. لسان العرب: – ١٠٠/١١
١٦٩. تفسير الطبري: – ٣٤١/٧.
١٧٠. معجم الفرائد القرانية: – ١/ ٣٩.
١٧١. يوسف، اية: – ٩٤
١٧٢. معجم مقاييس اللغة: – ٤٥٤/٤.
١٧٣. تاج العروس: – ٥٠٤/٨.
١٧٤. الفروق اللغوية: – ٢٢٤/١.
١٧٥. فتح القدير: – ٧٦/٣.
١٧٦. جمهرة اشعار العرب (اللفظ المختلف ومجاز المعاني): – ½.
١٧٧. معجم الفرائد القرآنية: – ١٧٦.
١٧٨. الاحقاف، اية: – ٢١
١٧٩. مجالس ثعلب: – ٨٩.
١٨٠. ايسر التفاسير: – ٦٠/٥.
١٨١. معجم الفرائد القرانية : – ٣٠/١.

١٨٢. معجم المترادفات ةالاضداد: – ١٠٦

١٨٣. الرحمن، اية: – ١٠

١٨٤. الانعام، اية: – ٨.

١٨٥. الفروق اللغوية لابي هلال العسكري: – ٩٤.

١٨٦. تفسير ابن كثير: – ٣٢٦/٤.

١٨٧. فتح القدير: – ١٨٧/٥.

١٨٨. ايسر التفاسير: – ١٨٧/٥.

١٨٩. في ضلال القرآن: – ٥/ ٧٦٤.

المصادر والمراجع :

١– القران الكريم

٢– ادب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٨ م ٠

٣– اصول في فقه اللغة: – د٠ رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٨٠.

٤– الاشتقاق: – ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد ط٢، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م ٠

٥– اشتقاق اسماء الله للزجاجي، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف ١٣٩٤ هـ– ١٩٧٤م ٠

٦– الاضداد، ابن السكيت، ضمن ثلاث كتب في الاضداد، نشرها الدكتور اوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢ م ٠

٧– الاضداد، ابو بكر الانباري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الكويت ١٩٦٠ م٠

٨- الاضداد، ابو حاتم السجستاني، ضمن ثلاث كتب في الاضداد، نشرها هفنر، الطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢ م ٠

٩- الاضداد في كلام العرب، ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) تحقيق د ٠ عزة حسين مطبوعات المجمع العربي دمشق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م٠

١٠- الاغاني: - ابي فرج الاصفهاني، دار الكتب بيروت ط ٢ ٠

١١- التحف في مذاهب اهل السلف: - محمد بن علي الشوكاني، دار الهجرة - بيروت - ط٢، ١٤٠٨-١٩٨٨ ٠

١٢- الترادف في اللغة: - حاكم مالك لعيبي، دار الحرية للطباعة والنشر ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م ٠

١٣- التعريفات: - ابو الحسن علي بن محمد بن علي المعروف (بالسيد الشريف) دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، العراق - بغداد (د٠ت)٠

١٤- الفوز الكبير: للمؤلف فائز عبد القادر شيخ الزور ط١، ١٤٢١ هـ ٠

١٥- الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، تحقيق سلام القدسي دار الكتب العلمية، بيروت (د٠ ت)٠

١٦- القراءات القرانية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد الصبور شاهين مكتبة الخانجي

١٧- القراءات المفسرة: للدكتور عبد الهادي دحاني، في كلية الاداب للعلوم الانسانية بالجديدة - حي القدس، في ١٠ ذي العقدة ١٤٢٢ ٠

١٨- الكتاب: - عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه د٠ اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميةط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

١٩- المزهر في علوم اللغة وانواعها: - جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد ابو الفضل واخرين، القاهرة، ١٩٥٨٠

٢٠- المفردات في غريب القران: - ابو القاسم الحسين بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني توفي في حدود (٤٢٥ هـ) تحقيق محمد سيد كيلان، دار المعرفة، بيروت (د٠ت) ٠

٢١- جمهرة اشعار العرب: - ابو زيد القرشي، مصدر الكتاب (موقع الوراق) المكتبة الالكترونية

٢٢- جمهرة انساب العرب: - لابن حزم الاندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة ٠

٢٣- علم الدلالة: - احمد مختار عمر، استاذ اللغة / كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ط٥، ١٩٩٨ ٠

٢٤- علم الدلالة العربي: - د. فايز الدايه، النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية - تاصيلية - نقدية ط٢، دمشق، دار الفكر ١٩٩٦ مكتبة الأسد٠

٢٥- فقه اللغة: - د٠ علي عبد الواحد وافي، ط٦، مطبعة الرسالة، ١٩٦٨ م٠

٢٦- تفسير ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠-٧٧٤ هـ) تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ /١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م

٢٧- تفسير تفسير ابي السعود: ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، تاليف محمد بن محمد العمادي ابو السعود، نشر دار الاحياء ا لتراث العربي، بيروت لبنان.

٢٨- تفسير اضواء البيان: اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن تاليف محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي ج١، مطبعة عالم الكتب بيروت ٠

٢٩- تفسير ايات الاحكام: تفسير آيات الإحكام، الأستاذ الشيخ محمد علي السليس، مطبعة محمد علي صبيح ٠

٣٠- تفسير ايسر التفاسير: لكلام العلي القدير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م

٣١- تفسير التحرير والتنوير: سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م

٣٢- تفسير السراج المنير: محمد بن احمد الشربيني – شمس الدين، دار النشر، دار الكتب العلمية بيروت (د٠ت)

٣٣- تفسير الطبري: جامع البيان عن تاويل أي القران للامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) دار الفكر (١٣٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)٠

٣٤- تفسير الكبير: الأمام العالم العلامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية –بيروت –١٤٢١هـ -٢٠٠٠ م، ط١.

٣٥- تفسير صفوة التفاسير: تاليف محمد علي الصابوني، دار القران الكربم، بيروت ط١، طبع في ١٤٠٠هـ- ١٩٨٥ م٠

٣٦- تفسير فتح القدير: الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (تفسير الشوكاني) للإمام العلامة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ٩ دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، لبنان ط٢ /، ١٤٢٢- ٢٠٠١ ومحمد بركات حمدي، دار الفكر، عمان الأردن، ١٩٨٥ م ٠

٣٧- تفسير في ظلال القران: سيد قطب، دار الشروق، بيروت الطبعة الشرعية السابعة والثلاثون ١٤٢٩ – ٢٠٠٨ م.

٣٨- تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن احمد الازهري، دار النشر احياء التراث العربي بيروت ٢٠٠١م، ط١، تحقيق محمد عوض مرعب ٠

٣٩- التبيان في تفسير غريب القران، شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري، دار الصحابة للتراث بطنطا، القاهرة ط١، ١٩٩٢ م ٠

٤٠- خزانة الادب وغاية الارب: ابن حجة الحموي، تقي الدين ابي بكر علي بن عبد الله الحموي الازدي، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٨٧ ٠س

٤١- ديوان امرىء القيس: تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر (وزارة الثقافة – الهيئة المصرية) مركز تحقيق التراث (د٠ت)٠

٤٢- ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور احمد مطلوب، ط١، مطبعة العاني، بغداد ١٣٨١ هـ-١٩٦٢م ٠

٤٣- روح المعاني في تفسير القران العظيم: – شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي، ادارة الطباعة المنيرية، مصر ١٣٤٥ هـ ٠

٤٤- مجاز القران: ابو عبيدة، تحقيق فؤاد سركين، ط١، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨١ هـ – ١٩٦٢ م ٠

٤٥- مجالس ثعلب: ابو العباس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ط٢، دارالمعارف بمصر، القاهرة ١٩٤٨م٠ س

٤٦- معجم تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار احمد فراج، ط١، الكويت، ١٩٦٥ م ٠

٤٧- معجم جمهرة اللغة: ابن دريد الازدي، بيروت، ١٣٤٥ هـ٠

٤٨- معجم الصحاح: محمد بن ابي بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٢م ٠

٤٩- معجم العين: الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشيد ١٩٨٠ م ٠

٥٠- معجم الفرائد القرانية: الاستاذ باسم البسومي، مركز نون للدراسات والابحاث القرانية، المكتبة الالكترونية ٠

٥١- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م٠

٥٢- معجم لسان العرب: ابن منظور، بيروت، دار صادر ١٩٥٦م٠ س

٥٣- معجم القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز ابادي، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد، بيروت، ١٩٩٥ م ٠

٥٤- معجم المترادفات والاضداد: اعداد الدكتور سعدي الضناوي والاسناد جوزيف مالك، مؤسسة الحديثة للكتاب – ط١لبنان ٢٠٠٧

٥٥- معجم المحيط في اللغة: الصاحب الكافي ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس بن احمد بن ادريس، دار النشر، عالم الكتب بيروت لبنان ١٤١٤هـ-١٩٩٤م٠

٥٦- معجم مختار الصحاح: محمد بن ابي بكر الرازي، دار الرسالة الكويت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م ٠

٥٧- معجم المحكم والمحيط الاعظم: علي اسماعيل بن سيده الاندلسي تحقيق مصطفى السقا واخرين، القاهرة، ١٩٥٨ ٠

٥٨- معجم المخصص: ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي (ت ٤٥٨ هـ) دار الفكر، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م ٠

٥٩- معجم المصباح المنير في المغربي الفيومي غريب الشرح الكبير للرافعي: تاليف احمد بن محمد بن علي(ت٧٧٠هـ)مصر، المطبعة الاميرية، ١٩٢٠ م ٠

٦٠- معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ هـ ٠

٦١- معجم الوسيط: لابي الحسن بن احمد الواحدي (ت٤٦٨ هـ)تحقيق عفيف محمد عبد الرحمن، مؤسسة دارالثقافة، ١٩٧٥ م ٠

٦٢- مؤطا مالك: مالك بن انس، مصطفى الاعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان نهيان، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .